الايمان يماني والحكمة يمانية وبعث منهم معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري
رضي الله عنهما وقدم عليه كعب بن زهير رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد اهدر دمه لشعر عرض فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم واعتذر اليه
مما كان منه وانشد في المسجد قصيدته المشهورة بانت سعاد فقبل عذره
وكساه بردته صلى الله عليه وسلم وفيها كانت غزوة تبوك الى الشام لقتال
الروم فخرج صلى الله عليه وسلم في سبعين الفا من المسلمين وخلف على المدينة
عليا رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنسا فقال صلى الله عليه وسلم
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فلما بلغ
تبوك وهي ادنى بلاد الروم اقام بها بضع عشرة ليلة ولم يلق عدوا وصالح
جملة من اهل تلك النواحي على الجزية ثم رجع الى المدينة وجاءه المنافقون
يعتذرون اليه لتخلفهم عنه وقد سماه الله جيش العسرة وحلفوا له بالكذب
فقبل عذرهم ووكل سرائرهم الى الله ففضحهم الله بما انزله في سورة براءة
كقوله ومنهم ومنهم وغير ذلك فسميت الفاضحة واما الثلاثة الذين
خلفوا وصدقوه واعترفوا بانهم لا عذر لهم فخلف امرهم الى ان قضى الله
فيهم وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع فتاب
الله عليهم فسميت سورة التوبة وفيها في رجب نعى لهم النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي
وصلى عليه في المصلى جماعة وفي حجة هذه السنة امر النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه ان يحج بالناس فسار بهم ثم بعث بعده عليا رضي الله عنه
ليقرأ على المشركين صدر سورة براءة يوم الحج الاكبر فنبذ الى كل مشرك عهده
وفي السنة العاشرة حج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وحج بازواجه
كلهن وخلق كثير فحضرها من الصحابة اربعون الفا رضي الله عنهم
فودع الناس وحذرهم وانذرهم وقال ان الله حرم عليكم دماءكم
واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ثم قال

الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قفل النبي صلى الله عليه وسلم الى
المدينة فدخلها في اواخر ذي الحجة فلبث بها المحرم وصفر ثم امر الناس في
اول ربيع بالتجهز الى الشام وامر عليهم اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله
عنهم فاخذوا في جهازهم فمرض صلى الله عليه وسلم وثقل مرضه فاقاموا
ينتظرون امره فتوفي صلى الله عليه وسلم لتمام عشر سنين من هجرته في
السنة الحادية عشرة ضحى يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول في الوقت
واليوم والشهر الذي دخل فيه المدينة ودفن يوم الثلاثاء بعد العصر
صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه انتهى من سيرة الامام
جمال الدين الشيخ محمد بحرق مع زيادة من بهجة المحافل للامام المحدث
يحيى العامري رحمهما الله تعالى ولقد [illegible] قامتا ببيان تفاصيل
وقائع هذه السنين على غاية اختصار وضمانة نقل وحسن تبيين
[illegible]
[illegible]
جزاهما الله خيرا عنا وعن سائر المسلمين وأمنا
شرف قومه ونسبه ومآثر آبائه وحسبه صلى الله
عليه وسلم

Copyright © King Saud University